نحو ما زيد ولا نفعه الندم على عدم نفع الندم متصل الزمان التكلم نحو

التكلم وغيرها اى غير لما مثل لم وما لانتفاء متقدم على زمان التكلم مع
ان الاصل استمراره اى استمرار ذلك الانتفاء لما سيجئ حتى يظهر
قرينة على الانقطاع كما فى قولنا لم يضرب زيد امس لكنه ضرب
اليوم فيحصل به اى بالمنفى وبان الاصل فيه الاستمرار الدلالة عليها
اى على المقارنة عند الاطلاق وترك التقييد بما يدل على انقطاع ذلك
الانتفاء بخلاف المثبت فان وضع الفعل على افادة التجدد من
غير ان يكون الاصل استمراره فاذا قلت ضرب مثلا كفى فى صدقه
وقوع الضرب فى جزء من اجزاء الماضى واذا قلت ما ضرب فاد
استغراق النفى لجميع اجزاء الزمان الماضى لكنه لا قطعيا بخلاف
لما وذلك لانهم قصدوا ان يكون الاثبات والنفى فى طرفى
نقيض ولا يخفى ان الاثبات فى الجملة انما ينافيه النفى دائما وتحقيقه
اى تحقيق هذا الكلام ان استمرار العدم لا يفتقر الى سبب بخلاف
استمرار الوجود يعنى ان بقاء الحادث هو استمرار وجوده يحتاج
الى سبب موجود لانه وجود عقيب وجود ولا بد للوجود الحادث
من السبب بخلاف استمرار العدم فانه عدم لا يحتاج الى وجود
سبب بل يكفيه مجرد انتفاء سبب الوجود والاصل فى الحوادث
العدم حتى يوجد عللها ففى الجملة لما كان الاصل فى النفى الاستمرار
حصل من اطلاقه الدلالة على المقارنة واما الثانى اى عدم

دلالة

دلالته على الحصول فلكونه منفيا بهذا اذا كانت الجملة فعلية وان كانت
اسمية فالمشهور جواز تركها اى ترك الواو ولعكس ما مر فى الماضى
المثبت اى لدلالة الاسمية على المقارنة لكونها مستمرة لا على حصول
صفة غير ثابتة لدلالتها على الدوام والثبات نحو كلمته فوه الى
فى بمعنى مشافها وايضا المشهور ان دخولها اى الواو اولى من
تركها لعدم دلالتها اى الجملة الاسمية على عدم الثبوت مع ظهور
الاستيناف فيها فحسن زيادة رابطة نحو فلا تجعلوا لله اندادا
وانتم تعلمون اى وانتم من اهل العلم والمعرفة او وانتم تعلمون
ما بينهما من التفاوت وقال عبد القاهر ان كان المبتدأ فى الجملة
الاسمية الحالية ضمير ذى الحال وجبت الواو سواء كان خبره فعلا
نحو جاء زيد وهو يسرع او اسما نحو جاءنى زيد وهو مسرع وذلك
لان الجملة لا تترك فيها الواو حتى تدخل فى صلة العامل وتنضم اليه فى
الاثبات وتقدر تقدير المفرد فى انها لا تستأنف لها الاثبات
وهذا مما يمتنع فى نحو جاء زيد وهو يسرع او وهو مسرع لانك
اذا اعدت ذكر زيد وجئت بضميره المنفصل المرفوع كان بمنزلة
اعادة اسمه صريحا فانك لا تجد سبيلا الى ان تدخل فى صلة المجئ
فتضمه اليه فى الاثبات لان اعادة ذكره لا تكون حتى يقصد استيناف
الخبر عنه بانه يسرع والا لكنت تركت المبتدأ بمضيعة وجعلته

Copyright King Saud University